

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 85

محمد بن صالح العثيمين

الحالة الرابعة الحال الثانية في السجود بعد السلام اذا شك وغلب على ظنه شيء فليبني على غالب ظنه ويشرق بعد السلام مثاله شك الانسان هل صلى ثلاثا او اربعا وترجح عنده انها ثلاث - 00:00:16

فيأتي بالرابعة ويسلم ويسبح بعد السلام هكذا جاءت السنة السجود قبل السلام في موضعين الاول اذا كان عن نقص والثاني اذا كان عن شك ولم يترجح عنده شيء فيبني على اليقين ويسبح قبل السلام - 00:00:40

ويكون بعد السلام في موضعين الاول في الزيادة والثاني اذا شك وترجح عنده احد الامرين بنى على الراجح وسبح بعد السلام بقينا في الذين فاتتهم شيء من الصلاة ماذا يصنعون - 00:01:06

نقول اما اذا كان سجود الامام قبل السلام وجب عليهم اتباعه على كل حال لانه لم يسلم بعد فليسجدون معه واذا سلم قاموا واتوا بما بقى عليهم ثم ان كانوا ادركوا الامام في سهو سجدوا قبل السلام - 00:01:27

لان السجود الاول ليس سجودا لهم بل هو تبع للامام واما اذا كان سجود الامام بعد السلام فانهم اذا سلم الامام من الصلاة قبل ان يسبح يقوم ويقضون ما فاتهم - 00:01:50

ثم ان كانوا ادركوا الامام في سهو سجدوا بعد السلام وان كان الامام قد سهى قبل ان يدخلوا معهم فلا سجود عليهم والله الموفق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:10

نقل المؤلف رحمة الله تعالى في سياق الاحاديث في كتاب الصلاة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. رواه مسلم - 00:02:33

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن من احسن وضوئهن وصلاهن لوقتهن واتم رکوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له. ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له - 00:02:50

وان شاء عذبه رواه احمد وابو داود وعن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا ذا امركم فادخلوا جنة ربكم - 00:03:16

رواية احمد والترمذى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاه وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين. وفرقوا بينهم في المضاجع. رواه ابو داود - 00:03:37

بسم الله الرحمن الرحيم هذا الاخرين ساقه المؤلف رحمة الله في بيان عظم الصلاه وخطورها عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة - 00:03:59

يعني ان الانسان اذا صلى فهو مسلم واذا لم يصلي فهو كافر واختلف العلماء رحهم الله هل هذا الكفر كفر نعمة او كفر دة وال الصحيح انه كفر دة وان الانسان اذا ترك الصلاة فانه كافر - 00:04:19

كفر فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف نرتد خارج عن الاسلام والعياذ بالله وله ادلة لهذا القول منها قوله تعالى فان تابوا يعني مشركين ان تابوا يعني الشرك واقاموا الصلاة - 00:04:41

واتوا الزكاة فاخوازكم في الدين فاشترط الله تعالى لثبت الاخوة في الدين التخلص عن هذه الامور عن الشرك وعن ترك الصلاه وعن ترك الزكاة فقال ان تابوا اي من الشرك - 00:05:01

وأقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين يعني والا فليسوا اخوانا لكم ولا يمكن ان تنتفي الاخوة في الدين الا بالكفر لأن المعاشي مهم عظمت فالاخوة في الدين ثابتة يعني لو زنا الرجل المسلم - [00:05:22](#)

وبسبق وشرب الخمر وقتل النفس بغير حق وفعل غيره من المعاشي الكبار دون الكفر فهو اخونا كما قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعثت احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغى - [00:05:44](#)

حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقصطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخوين وقال الله تعالى في اية القصاص في من قتل نفسها - [00:06:06](#)

قال فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف. فجعل الله القاتل والمقتول اخوين ومن ذلك هذا الحديث مما يدل على الكفر بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة وهذا في صحيح مسلم - [00:06:24](#)

وفي السنن بسند صحيح عن بريدة ابن حبيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان العهد الذي بيننا وبينهم اي بين الكفار ترك الصلاة - [00:06:44](#)

فمن تركها فقد كفر ونقل اجماع الصحابة رضي الله عنهم ان على كفر تارك الصلاة ومن نقل ذلك محمد بن ممن ذلك اسحاق بن راهوية رحمة الله احد ائمة الحديث - [00:07:02](#)

وقال عبدالله بن شقيق وهو من التابعين كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة واذا كان كافرا والعياذ بالله - [00:07:21](#)

فماذا يترب على كفره يترب على كفره انه لا يحل ان يزوجه لاننا لو زوجناه في مسلمة لكان النكاح فاسدا باطل باجماع المسلمين قال الله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن - [00:07:39](#)

ثانيا اذا كان معه زوجة مسلمة وجب التفريق بينهما فان اسلم وصلى ربه وان لم يسلم حتى انقضت العدة فقد تبين انه انه انفسخ نكاحه منذ ترك الصلاة والعياذ بالله - [00:08:09](#)

ثالثا انه اذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين ولا يجعله بالرحمة ولا تنفعه الشفاعة يوم القيمة ويحشر مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف ائمة الكفر والعياذ بالله - [00:08:29](#)

لكن ماذا يصنع بجيفته يخرج به على سيارة سيارة تليق بحاله ليست فخمة بل سينه الى فلاته من الارض ويحفظ له حفرة لا له ولها قبر حفرة يغمس فيها كما ترمس جيفه - [00:08:57](#)

حتى لا يتأنى الناس برائحته لانه كافر والعياذ بالله كاف مرتد وقد قال العلماء رحمهم الله ان الكافر المرتد اشد كفرا من الكافر الاصل اما الحديث عبادة الصامت فان النبي صلى الله عليه وسلم بين - [00:09:20](#)

ان من اقام الصلاة برکوتها وسجودها ووضوئها وخشوعها كانت له برهان ونجاة يوم القيمة ومن لم تكن من لم يكن من لم يفعل فهو اطعمه الى الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. فهذا فيمن لم - [00:09:44](#)

يأتي بها مستقيما يعني صلى لكن صلاة قاصرة هذا امره الى الله اما اذا اتي بها كاملة فله عهد على الله ان يدخله الجنة ولا يدل على ان تاركها ليس بكافر - [00:10:03](#)

كما جعله بعض العلماء بل هذا يدل على ان من اتي بها كاملة فله عهد عند الله ان يدخله الجنة ومن لم يأتي بها كاملة فامرها الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له - [00:10:22](#)

لهذا يجب علينا ايتها الاخوة اذا رأينا احدا لا يصلى ان ننصحه ونؤكده عليه ونحذرها ونقول له هل تحب يوم القيمة ان تحشر مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف - [00:10:36](#)

هل ترضى ان تقلدك في النار او تحب ان تحشر مع الذين انعم الله عليهم وتدخل الجنة وينصح ويؤكده فان استقام وصلى والا وجب على اهله ان يبلغوا ولادة الامور - [00:10:51](#)

ووجب على ولادة الامور ان يستتببوه فان تاب والا قتلواه حتى يستقيم المسلمون على دينهم اما اذا اضاؤوا الصلاة فهم لما سواها

اضيع والعياذ بالله بقينا في من يصلي ويصلی - 00:11:08

يعني مرة نصلي ومرة ما يصلي هل يحكم بكفره او لا اختلف العلماء في هذه المسألة فمنهم من كفره كشيخنا عبد العزيز بن باز رحمة الله وكثير من العلماء من السلف الصالح يقول اذا ترك صلاة عمدا حتى خرج وقتها فهو كافر - 00:11:26
ومنهم من يقول لا يكفر اذا كان يصلي ويصلی وهذا هو الذي اختاره ان الذي يصلي ويصلی لا يكفر لانه لا يقال ترك الصلاة ترکا مطلقا لكن ان كان يفعل هذا لانه - 00:11:48

شاق في فرضيتها او ينكر لفرضيتها فهو كافر بشكه او انكاره لا بتركه اللهم اجعلنا من مقيمي الصلاة ومؤتي الزكاة والقائمين بالاعمال الصالحة والمتغبيين للاعمال السيئات يا رب العالمين نقل المؤلف رحمة الله تعالى - 00:12:04
عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. رواه احمد والترمذی والنمسائی وابن ماجه وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني - 00:12:27

امرأة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها وعن ابی ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمان الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغضبين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا - 00:12:53
رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يرید بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبي كما تهافتها الورق عن هذه الشجرة رواه احمد وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال - 00:13:19
من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة. وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان ابی بن خلف رواه احمد والدارمي والبیهقی في شعب الایمان - 00:13:44
وعن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة. رواه الترمذی وعن ابی الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني خليلي الا تشرك بالله شيئا. وان قطعت وحرقت ولا - 00:14:06
صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر. رواه ابن ماجة - 00:14:30